

مجمع الأمثال

4342 - وَقَعُوا فِي أُمَّ جُنْدُبٍ .

قَالَ أَبُو عبيد : كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ .

يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي ظَلْمٍ وَشَرٍّ .

وَرَوَى غَيْرُهُ " وَقَعُوا بِأُمِّ جَنْدَبٍ " إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ وَأَنْشَدَ :

قَتَلْنَا بِهِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَاوَا بِهِنَّ ... نَهَارًا وَلَمْ نَطْلَمْ بِهِنَّ أُمَّ جُنْدُبٍ .

أَي لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

وَقِيلَ : جَنْدَبٌ اسْمٌ لِلْجَرَادِ وَأُمُّ الرَّمْلِ لِأَنَّهُ يُرَبِّي بِئِي بَيْضَةً فِيهِ وَالْمَاشِي فِي الرَّمْلِ

وَأَقَعَ فِي الشَّدَةِ وَقِيلَ : هُوَ فُئِنَعِلٌ مِنَ الْجَدَبِ أَيِ وَأَقَعُوا فِي الْقَحْطِ